

1- (498-698) كتاب صلاة الاستسقاء من التعليق على صحيح

مسلم

عبدالله السعد

قال رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال كتاب صلاة استسقى عليكم السلام. وصلاة الاستسقاء سنة يا طاقك. سنة من السنن التي

سنها لنا الله صلى الله عليه وسلم وذلك عند الجذب وانحباس القطر. فيسن للمسلمين - [00:00:00](#)

ان يبرزوا الى الصحراء ويصلوا ويصلوا ركعتين ويدعوا ربه عز وجل بانزال المطر وبان يغيثهم الاستسقاء هو طلب السقيا.

الاستسقاء هو طلب السقيا من الله عز وجل واذا خرجوا وصلوا ركعتين عليهم ان يكثر من التضرع والتوبة والاستغفار لله عز وجل

- [00:00:30](#)

ولا يكون طبعا يعني الان يعني غالبا قد تكون صلاة الاستسقاء يعني احيانا عند كثير من الناس او بعض الناس لا تكون يعني حقيقية

فلا تجد توبة ولا تجد استغفار بل تجد معاصي ومبارزة بالمعاصي نعوذ بالله من ذلك - [00:01:05](#)

وهذا لا شك يعني امر خطير فالواجب التوبة الى الله عز وجل ولذا قد عود ربنا عز وجل المسلمين انهم اذا استسقوا اجيب واذا طلبوا

السقيا استجاب الله عز وجل لهم - [00:01:31](#)

حتى انهم قبل ان يخرجوا الى صلاة الاستسقاء يغطون الاشياء التي تحتاج الى ماذا؟ الى تغطية. تفاؤلا وبقينا بان الله عز وجل

سوف ينزل الغيث. ولذا تجد الان يعني يتكور او تتكور صلاة الاستسقاء ولا هناك من اغائة - [00:01:55](#)

نعم وهذا لا شك يعني هذا منذر لامر خطير. وان الانسان يعني ينبغي له ان يصدق مع ربه عز وجل. ويتوب الى خالقه ومولاه حتى

باذن الله يستجيب له واما ان يبارز بالمعاصي ويطلب منه السقيا - [00:02:24](#)

فهذا لا شك يعني امر مردود شرعا وعقلا وفطرة قال حدثنا يحيى بن يحيى وهو التميمي وهو ثقة جليل توفي عام ستة وعشرين

ومائتين. قال قرأت على مالك وتقدم لنا ان يحيى ابن يحيى لا يستعمل الا - [00:02:50](#)

لا صيغتين اخبرنا واذا كان من الموطأ قراءة على مالك. هذه الثانية. وهنا قال قرأت على ما لك وهو بن انس بن ابي عامر الاصبحي

الامام المشهور. في عام تسعة وسبعين ومئة. عن عبدالله بن ابي بكر - [00:03:13](#)

ابن عمرو ابن حزم عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وهو ثقة جليل انه سمع عباد ابن تميم الانصاري يقول

سمعت عبدالله بن زيد المازني رضي الله تعالى عنه الانصاري يقول خرج رسول الله - [00:03:37](#)

صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى. فالسنة البروز الى الصحراء الى المصلى هذه السنة في طلب السقيا. فاستسقى وحول

رداءه حين استقبل القبلة نعم ودعا عليه الصلاة والسلام وتحويل بدع طبعا السنة في الدعاء استقبال القبلة - [00:04:00](#)

وحول رداءه تفاؤلا تفاؤلا بتغيير الحال قال وحدثنا يحيى بن يحيى وهو التميمي. قال اخبرنا سفيان هو ابن عيينة. هنا قال اخبرنا

لانه ليس قراءة على مالك من الموطأ قال اخبرنا سفيان ابن عيينة - [00:04:27](#)

ابن ابي عمران الهالبي مولاهم الكوفي ثم المكي توفي عام ثمانية وتسعين ومئة عن عبدالله بن ابي بكر عن عباد ابن تميم عن عمه

وهو عبد الله بن زيد الانصاري المازني. رضي الله عنه - [00:04:48](#)

قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتي النار. نعم وغالب نعم طبعا

الذي ثبت ان الخطبة قبل الصلاة. الخطبة قبل الصلاة - [00:05:03](#)

نعم وذهب بعض اهل العلم الى ان المصلي الى ان يعني هناك خيار بين ان يخطب اولاً ثم يصلي او يصلي ثم يخطب. وهذا جاء في المسند الاول جاء في - [00:05:28](#)

والسادس المسند والذي جاء في المسند فيه ضعف. طبعاً الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في تعليقه على الفتح تنهوا وبعض اهل العلم يرى ان فيه ضعفاً يعني الاول ثابت في الصحيح. نعم وفي السنن - [00:05:46](#)

ايضاً في سنن أبي داود وهو ان الخطبة قبل ثم الصلاة نعم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلي فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين ان واحياناً يكون الاستسقاء على المنبر. نعم - [00:06:06](#)
على المنبر في صلاة الجمعة. نعم قال حدثنا يحيى بن يحيى وهو التميمي كما تقدم اخبار قال اخبرنا سليمان بن بلال المدني قال عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري - [00:06:32](#)

قال اخبرني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ان عباد ابن تميم الانصاري المازني ان عبد الله بن زيد الانصاري المازني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى - [00:06:49](#)
اسقي وانه لما اراد ان يدعو لما اراد ان يدعو واستقبل القبلة وحول رداءه فاذا تحويل الرداء قبل ماذا؟ قبل الدعاء لانه قال لما اراد ان يدعو واستقبل القبلة وحول رداءه - [00:07:09](#)

قال وحدثني ابو الطاهر وحرمل ابن يحيى التوجيهي قال لا اخبرنا ابن وهب وهو عبد الله قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني عباد بن تميم - [00:07:31](#)

المازن الانصاري انه سمع عمه عبد الله بن زيد وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طبعاً عبد الله بن زيد الانصاري اثنان عبد الله بن زيد الانصاري اثنان صاحب الاذان - [00:07:49](#)

وصاحب ماذا الوضوء والاستسقاء نعم فهما اثنان قال وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقي فجعل الى الناس ظهره - [00:08:07](#)

هذا عندما دعا يدعو الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين فهذا كله قبل الصلاة من الخطبة والدعاء وتحويل كله قبل الصلاة قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبة العباس الكوفي صاحب المصنف - [00:08:28](#)

توفي عام خمسة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا يحيى ابن ابي بكيب قال عن شعبة بن الحجاج قال عن ثابت ابن اسلم البناني البصري. قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع - [00:08:54](#)

يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه وهذا من المبالغة في الرفع قال وحدثنا عبد بن حميد الكشي قال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب قال حدثنا حماد بن سلمة البصري ابو سلمة الامام - [00:09:19](#)

قال عن ثابت بن اسلم البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر بكفيه الى السماء بظهر بكفيه الى السماء هكذا. نعم. حتى يرى بياض ابطيه. نعم وليس كما قال - [00:09:41](#)

بعض الاخوان هكذا هذا مو بصحيح وانما هو هكذا. نعم. وهذا كما قال ابن عباس الابتهاال نعم يعني في حال الكرب والشدة. نعم وهذه صفة والصفة الثانية في الدعاء بالنسبة لليدين تقدم لليدين مع الدعاء اربع حالات هذي حالة والحالة الثانية هو ان - [00:10:05](#)

امنع بهما وجهه يعني يقابل بهما وجهه. والثالثة الاشارة بالاصبع وهذا في التشهد وفي خطبة الجمعة ورابع الدعاء بدون رفع ولا اشارة. نعم. وقد ذكر بوجوب رحمه الله في لشرح البخاري في فتح الباوي - [00:10:28](#)

شرح البخاري اسمه الفتح وابن حجر ايضاً الفتح. لكن ابن رجب لم يكمله وهو قبل ابن حجر نقل عنه ابن حجر في موضعين نعم او نحو ذلك نعم فذكر حالات رفع اليد - [00:10:55](#)

نعم ذكر صفة او حالات رفع اليد في الدعاء. نعم قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري. قال حدثنا ابن ابي عدي محمد ابن ابراهيم البصري وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى - [00:11:14](#)

السامي البصري تسعة وثمانين ومئة كذا وفاته نعم قال عن سعيد بن ابي عروبة توفي عام سبعة وخمسين ومن البصري قال عن

قتادة بنت عامة السدوس البصري سبعة عشر ومئة توفي عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:11:37](#)

البصري نزيل البصرة المدني ثم البصري وتوفي عام ثلاثة وتسعين وقيل غير ذلك ان نبي الله هذا اسناد بصري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء - [00:11:59](#)

هذا طبعا محمول على يعني المبالغة يعني ما يبالغ الا في ماذا؟ الا في الاستسقاء. وفيه طبعا ايضا يدخل في حال الكرب والشدة. ولذا في اه ليلة غزوة بدر ليلة التي في صبيحتها وقعت - [00:12:17](#)

هذه الغزوة العظيمة كان يرفع يديه ويبالغ حتى سقط ماذا؟ او هدى من على منكبيه الشريف عليه الصلاة والسلام حتى قال ابو بكر كفى يا رسول الله مناشدتك لربك. نعم. وهو قد وعده بالنصر - [00:12:37](#)

جل وعلا فلا بد في الاستسقاء من التوبة والخضوع والاناة الى الله عز وجل واظهار الفقر والحاجة نعم ولذا موسى بن عمران عليه السلام قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. فقير الى - [00:12:57](#)

والى رزقك والى عونك نعم قال نعم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء. وتقدم ان هذا محمول على - [00:13:20](#)

نعم والا يرفع يديه في ومن اداب الدعاء رفع اليدين. حتى يرى بياض ابطينه غير ان للاعلى هذا كلام مسلم غير ان عبد الاعلى قال يرى بياض ابطنه او بياض ابطينه - [00:13:41](#)

فبين ان عبد الاعلى يعني شك ابطنه او ابطينه. نعم. وهل معنى واحد يعني ما هو راح ينفع هكذا لابد ابطينه كلتا اليدين ولعل نقف عند هنا ونأتي لجامع بعيسى الترمذي - [00:14:02](#)